

نورٌ تحبُّ قريَّتها

أَقْرَأْ



يُزَوِّى عَنْ إِحْدَى قُرَى عُمانَ أَنَّ جَمالَها فاقَ الْخُدودَ سَماً
رِزْقاً، وَطُيُورَ مُفَرَّدَةً، وَسَهولَ خُضراءَ، وَماءَ عَذْبٍ مُنسابٍ
وَسُكَّانٍ طَيِّبُونَ يَزِيدُونَ الْقَرْيَةَ جَمالاً.

فِي هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَائِغَةُ الْجَمالِ، كَانَتْ تَعِيشُ فَتاةٌ اسْمُها نورٌ، وَكَانَتْ
فَتاةً مُفَقِّمَةً بِالْحَيَوِيَّةِ وَالنَّشاطِ، تَعِيشُ مَعَ وَالِدَيها وَأَخيها، تَحْكُمُ
أَنَّ تُصَبِّحَ كاتِبَةً تُؤَلِّفُ الْقِصَصَ وَالْأَشعارَ لِتُدْخِلَ عَلَى النَّاسِ
الْبَهْجَةَ وَالسُّرُورَ.

خِلَالَ سَنَوَاتِ الدِّرَاسَةِ كَانَتْ نُورٌ تَشُقُّ طَرِيقَهَا نَحْوَ تَحْقِيقِ
حُلُمِهَا؛ كَتَبَتْ عَنْ قَرِيْبَتِهَا الْجَمِيْلَةِ قِصَصًا وَأَشْعَارًا، لَكِنْ
الطَّرِيقَ إِلَى النِّجَاحِ لَمْ يَكُنْ سَهْلًا، فَقَدْ عَانَتْ نُورٌ مِنَ الْفَشْلِ
وَالْإِخْفَاقِ فِي نَشْرِ قِصَصِهَا وَأَشْعَارِهَا. لَكِنَّا ثَابَرَتْ إِلَى أَنْ
سَمِعَتْ ذَاتَ يَوْمٍ جَرَسَ الْبَابِ.

- «أَعْرِفُكُمْ بِنَفْسِي، أَنَا بِيَانُ، أَتَيْتُ لَأَلْتَقِيَ نُورَ كَاتِبَةِ
الْقِصَصِ الْجَمِيْلَةِ».



- هَلْ أَنْتِ حَقًّا الْكَاتِبَةُ الْمَعْرُوفَةُ بِيَانٌ؟
- نَعَمْ أَنَا هِيَ، لَقَدْ قَرَأْتُ بَعْضَ قِصَصِكَ وَأَعْجِبْتُ بِهَا كَثِيرًا وَأُحِبُّ أَنْ تُغَادِرِي هَذِهِ الْقَرْيَةَ الْبَعِيدَةَ؛ لِتَعِيشِي حَيَاةَ النَّجَاحِ وَالْأَسْفَارِ، وَلِتَقْشِرَ كُتُبَكَ فِي كُلِّ مَكَانٍ، فَهَذِهِ الْقَرْيَةُ أَضْفَرُ مِنْ حَلِيمٍ.
- لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَعِيشَ بَعِيدًا عَنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ فَقَدْ يَخْلُقُ الطَّيْرُ بَعِيدًا، لَكِنَّهُ يَعُودُ إِلَى عُشِّهِ. فَقَرْيَتِي كَزَهْرَةٍ بَيْضَاءَ تَحْتَاجُنِي أَنْ أَرْعَاهَا. سَهْوُهَا خُضْرَاءُ يَابِقَةٌ تَخْلُقُ مِنْ فَوْقِهَا الطُّيُورُ، وَزَهْوُهَا جَمِيلَةٌ يَفُوحُ عَطْرُهَا فِي الْأَجْوَاءِ. وَاضْدَلَّتْ نُورَ حَيَاتِهَا فِي الْقَرْيَةِ تَكْدُبُ أَرْوَاعَ الْقِصَصِ وَالْأَسْفَارِ عَنْ جَمَالِهَا، لَا تُغَادِرُهَا إِلَّا لِتَعُودَ إِلَيْهَا ضَارِبَةً بِذَلِكَ أَرْوَاعَ الْأَمْثَلِ فِي حُبِّ قَرْيَتِهَا.

الطالبة الأبرار بنت عبد الله بن حمودة العاصرية
الصف الثاني الأساسي
مدرسة عملاء والعيلة - غربي
جريدة (الثروة) - ٢٨ يناير ٢٠١٧م
(مصحف)